البحر اعلاما كثيرة وجعل علي الاطراف اصحاب اخبار يرفعون اليه ما يجري في حد ودهم
وعمل علي حافتي النيل منا ير توقد عليها اذا احزبهم امر وقصدهم احد وجعل بجافتي بحر
الملح منارا يعلمهم بامر البحر ويقال انه بنا اكثر مدينة منف وكل بنيان عظيم بالاسكندرية
وكان لما ملك البلد باسره جمع الحكما ونظر في النجوم وكان بها حاذقا فراي ان مصر
لا ان تغرق من نيلها وانها تخرب علي يد رجل ياتي من ناحية الشام فجمع كل عاقل بمصر
وبنا مدينة في الواح القصوي وقصده ملك الافرنجه وملك منه مدينة منف وقدم معه
الف مركب وهدم اكثر الاسكندريه ودخل الي النيل من رشيد حتي اخذ منف وفر منه
صا الي المداين الداخلة وتحصن بها من عدوه فامتنعت بالطلسما ايا ما كثيرة ثم كانت
العاقبة له وعاد عدوه منهزما ورجع الي منف فتتبع الكهنة وقيد كثيرا منهم
واقام ملكا سبعا وستين سنة وعاش مايه وسبعين سنة وملك ابنه **تداريس**
واستولي علي الاحياز كلها وصفا له ملك مصر وكان محنكا مجربا ذا ايد وقوة ومعرفة
بالامور فاظهر العدل واقام الهياكل واهلها قيا ما حسنا وبنا بيتا للزهرة وحفر
خليج سخا وحارب بعض عمالقة الشام ودخل الي فلسطين وقتل بها خلقا وسبا
بعض اهلها الي مصر وغزا السودان من الزنج والنوبة ووجه في النيل ثلاثمائة سفينة
فلقي السودان وكانوا زهاء الف الف فهزمهم وقتل اكثرهم واسر منهم خلقا وساق
الفيلة والنمور الي مصر وعمل علي حدود بلده منارات زبر عليها اسمه ومسيره
وظفره ومات بمنف فملك ابنه **مالیق** وكان عالما كريما حسن الوجه مجربا
مخالفا لابيه واهل مصر في عبادة الكواكب والبقر ويقال انه كان موحدا علي دين اجداده
قبطيم ومصرايم وكانت القبط تذمه لذلك وامر الناس باتخاذ كل فاره من الجبل واقتني
السلاح والالة الاسفار وانشا في بحر الغرب مايتي سفينة وخرج في جيش عظيم في البر
والبحر ولقي البربر فهزمهم واستاصل اكثرهم وبلغ افريقيه وسار الي الاندلس يريد
الافرنجه فلم يمر بامة الا ابادها فحشد له ملك الافرنجه وحاربه شهرا ثم طلب صلحه
واهدي اليه فسار عنه ودوخ الامم المتصلة بالبحر الاخضر والقبط تذكر انه راي
سبعين اعجوبة وعمل اعلاما علي البحر زبر عليها اسمه ومسيره وحروب مداين البربر
ورجع فتلقاه اهل مصر باصناف الرياحين وانواع اللهو وفرشت له الطرق فما بته

الملوك

١١٣

الملوك وحملوا اليه الهدايا وما زال موحدا حتي مات فملك ابنه **خربتا** وكان لينا
سهل الخلق قد عرفه ابوه التوحيد ونهاه عن عبادة الاصنام فرجع عن ذلك بعده الي دين قومه
وغزا الهند والسودان بعد ما عمل مايه سفينة علي عمل سفن الهند وبحرين وحمل معه امراته
وجنوده واصحابه واستخلف ابنه كلكن علي مصر وكان صبيا وجعل معه وزيرا وكاهنا
فمر علي ساحل اليمن وعاث في مداينه وبلغ سرنديب واوقع باهلها وبلغ جزيرة بين الهند
والصين فادعن له اهلها وتنقل في تلك الجزاير سنين فيقال انه اقام في سفره سبعة عشر سنة
ورجع غانما فهابه الملوك وبنا عدة هياكل واقام بها الاصنام للكواكب ثم غزا نواحي الشام
فاطاعه اهله ورجع فغزا النوبة والسودان وضرب عليهم خراجا يحملونه اليه ورفع اقدار
الكهنة ومصاحفهم وكان يري ان هذا الظفر بمعونة الكواكب له ومات وقد ملك خمسا
وسبعين سنة فقام ابنه **كلكن** وعقد له بالاسكندرية فاقام بها شهرا ثم قدم الي
منف وكان اصرامها فسر به اهل مصر وكان يحب الحكمة واظهار العجايب ويقرب اهلها •
ويجيزهم وعمل الكيميا بمصر وكان علمها مكتوما وكان من تقدم من الملوك امروا بترك صنعتها
فعملها كلكن وملاد ور الحكمة منها حتي لم يكن الذهب في زمن بمصر اكثر منه وقته ولا الخراج
لانه كان مايه الف الف وبضعة عشر الف الف مثقال فاستغنوا عن اثارة المعادن وعمل
ايضا من الحجارة الملونة التي تشف شيا كثيرا وعمل من الغاروني وغيره اشيا واخترع بخدع
عن حد العقل حتي سمي حكيم الملوك وغلب جميع الكهنة في علومهم وكان يخبرهم بما يغيب
عنهم وكان نمرود ابراهيم عليه السلام في وقته فاتصل بنمرود خبر حكمته وسحره فاستزرا
وكان النمرود جبارا مشوه الخلق يسكن السواد من العراق واتاه الله قوة وقدرة وبطشا •
فغلب علي كثير من الامم فتقول القبط ان النمرود لما استزار كلكن وجه اليه ان يلقاه بموضع
كذا فصار الي الموضع علي اربعة افراس تحمله ذوات اجنحة وقد احاط به نور كالنار وحوله
صور هايلة واقر له بجليل الحكمة وساله ان يكون ظهيرا له ويقال انه كان يرتفع ويجلس علي
الهرم الغربي في قبة تلوح علي راسه فاذا دهم اهل البلد امر اجتمعوا حول الهرم فيقيم
اياما لا ياكل ولا يشرب ثم استتر مدة حتي توهموا انه هلك فطمع فيه الملوك وقصده
ملك من الغرب في جيش عظيم حتي قدم وادي هبيب فاقبل حتي جللهم من سحره بشي مثل
الغمام شديد الحر فاقاموا تحته اياما متحيرين ثم طار الي مصر وامرهم بالخروج الي الجيش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)